

فجاءت فوراً بالإنجليزية اني سأزورها في الموعد المضروب .
ولم يكن الكوخ السويسري سوى جناح من القصر يفتح على
الحديقة ويتيسر الوصول اليه دون المرور في ساحة القصر
الكبرى . ولما ألفت الساعة الخامسة اجتازت الحديقة متغلباً على
انفعالي ، متهيئاً لمقابلة رسمية ، مؤكداً « ملكي الحارس » في
داخلي ان لا شأن لي مع هذه السيدة . ولكن ما معنى قلقي
واضطرابي ، ولماذا لا يوحى إليّ « ملكي الحارس » ما اتطمئن به
وأرتاح اليه ؟ أخيراً تشجعت هامساً لنفسي بكلمات سخوية بالحياة ،
وطرقت باباً كان نصف مفتوح .

وجدت في الغرفة سيدة لا أعرفها خاطبتني بالإنجليزية وقالت
ان الكونتس آتية في الحال . ثم خرجت وتركنتي وحيداً ولديّ
الوقت الكافي لألقي نظرة على ما يحيط بي .

كانت جدران الغرفة من خشب السنديان يدور حولها نقش
برزت فيه وريقات اللبلاب وتصاعدت معرشة في السقف .
كذلك كانت الطاولات والكراسي وأرض الغرفة من خشب
السنديان وقد تحاذى فيها الحفر والنقش . وتوزع هنا وهناك
كثير من أمتعة ألقتها في غرفة ألعابنا القديمة وقد أضيف اليها
أمتعة جديدة ، لا سيما الصور والرسوم . وكانت هي الصور
بعينها التي اخترتها لتزين غرفتي في الجامعة : ففوق البيانو صور
بتهوفن وهيندل ومندلسمن ؛ وفي إحدى الزوايا زهرة ميلو وهو
في تقديري أتم وأبدع تمثال أبقته لنا المدينة القديمة . وعلى